

أصحاب الرأي يقولون . . .

مشكلة البطالة في مصر وفي الأمم الأخرى

تحدثت اللجنة المالية في مجلس النواب في أحد تقاريرها البرلمانية عن مشكلة البطالة في مصر ، ووجهة الحكومة في علاجها ، وقارنت عملها بما جرت عليه الأمم الأخرى ، وقد جاء في هذا التقرير :

” إذا كانت مصر تشكو من تعطل عدد من أبنائها عن العمل والإنتاج ، فإن مشكلة البطالة فيها ليست من طبيعة المشكلات التي عانتها — إلى قبيل الحرب — الدول الصناعية مثل إنجلترا والولايات المتحدة ، والتي قد تعانيتها بعض هذه الدول الصناعية فور التحول من إنتاج الحرب إلى إنتاج السلم “ .

” ففى الأمم الصناعية الكبرى بلغت حدة المشكلة في بعض الأحيان إلى مدى خطير ، وصار بين كل سبعة عمال واحد من المتعطلين ، ولكن مصر لم تتعطل لمثل هذا الوضع ، وإن لم يكن من المستبعد أن تمرض له إن لم تبادر باتخاذ التدابير الاقتصادية الفعالة لتلافي هذه المشكلة “ .

” وثمة فارق آخر بين أزمة ” قلة العمل “ التي تشكو منها مصر ، وبين ” مشكلة البطالة “ التي عانتها الدول الصناعية الكبرى ، فإن هذه الدول كلها قد تم لها التحول الصناعي ووضعت كافة مواردها الإنتاجية موضع الاستثمار ، فمشكلة البطالة فيها متصلة بتوزيع الموارد أكثر من اتصالها بحيز الاستثمار ، وليست الحال في مصر كذلك ، لأن جل موارد الثروة فيها لا يزال بماى عن تناول الاستثمار ، ومن ثم كانت المشكلة متصلة بتنظيم الانتاج القومي أكثر من اتصالها بعدالة التوزيع “ .

” وقد درج الباحثون مشكلة البطالة في مصر ، على تقسيمها إلى ناحيتين ، بطالة المتعلمين ، وبطالة العمال .

” وقد استقرت أسس العلاج في البلاد التي سبقتنا أشواطاً طويلة في ميادين الاقتصاد على أن السبيل الوحيد إلى ” العمالة الكاملة “ إنما هو توسيع نطاق الاستغلال ، فمن جانب الدولة ، تنهج الحكومات سياسة التوسع في إنشاء المشروعات العامة ، ووضع الخطط القومية ، ومن جانب أرباب الأموال ، تهيب الحكومات كذلك سبيل الاستثمار المنتج ، وتوجه رؤوس الأموال صوب منابع الإنتاج التي تحتمل الاستثمار “ .

”وقد أدت هذه السياسة المزودة التي اتبعتها الحكومات الكبرى إلى كثير من النتائج الطيبة ، خففت استثار قوى إنتاجية قومية عدة ، وزودت الأمم بخدمات وبلغ تسع حاجاتها الحيوية ، ووفرت العمل للأيدي العاملة “ .

”وتتجه سياسة الحكومات في الوقت الحاضر إلى التوسع فيما شرعت تأخذ بأسبابه قبل الحرب رفعا لمستوى الحياة في كافة الأقطار “ .

”وإذا كانت هذه السياسة قد أجمع عليها الدعاة إلى سلم دائم ، وأخذت بها الدول الكبرى واستعدت لتنفيذها على مدى أوسع ، فإنها في مصر أقرب إلى ظروفها من أية دولة أخرى لأنها لا تزال في أولى مراحل الاستثمار “ .

أعداء الشعب وأصدقاؤه

للاستاذ عباس محمود العقاد

”اللغة العامية لغة الجهل والجهلاء ، وليست بلغة الشعيين ولا من يحبون الخير للشعوب “ .
”لأن الغنى الجاهل يتكلم باللغة العامية ولا تقرأ اللغة الفصحى ولا يمتاز بفهمها على الفقراء “ .

”ولأن الفقير المتعلم يفهم الفصحى ويكتبها ، كما يفهمها سائر المتعلمين من العلية أو السواد “ .

”فأعداء الشعب حقاً هم الذين يفرضون عليه الجهل ضربة لازب ، ولا يحسبونه في يوم من الأيام صاعداً من حضيض الجهل إلى طبقة المعرفة والثقافة “ .

”وأصدقاء الشعب حقاً هم الذين يفتحون له أبواب المزايا العالية ويسوون بينه وبين القادرين على التعلم ، والمتكلمين بلغة المتعلمين “ .

إصلاح الأسرة المصرية

لصاحب السعادة "سيد علي طلحة باشا"

"إن مجال الحياة في كل أمة إذا لم تنبت أصوله في تربة خصبة كان مصيره الخيبة والاختفاق، بل إن كل إصلاح لا يرتكز على هذه التربة يكون كالحشيم تذروه الرياح، ولكن ما هذه التربة التي تنبت فيها أصول الحياة وترتكز على دعائمها الثابتة وسائل الإصلاح؟ إنها الأسرة. فالأسرة قوة الأمم تنبعث في ساحتها الحياة، ويشع منها نور الوجود، وبقوتها تقوى الأمم وبضعفها تضعف فيكون التفكك والانحلال. لهذا كانت العناية بالأسرة من نواحيها الأخلاقية والثقافية والاقتصادية والصحية أول ما يجب أن تنهج إليه الجهود ويسعى إليه المصاحون".

"وإن نظرة فاحصة إلى الأسرة المصرية وما يفتأها الآن يثير في النفوس عوامل الشفقة والخوف على كيان أمتنا العزيزة، فالأسرة المصرية سائرة في التحرر من طابع الشرق وفضائله آخذة في التعلق بمساوي الغرب دون مفاخره".

"ما الأسرة إلا الرجل وزوجه والأبناء، أما الرجل فلا يريد أن يأوى إلى عشه وهو مشرد بين المقاهي والملاهي والطرقات لا يحتو على زوجه وأولاده، ولا يفكر أن يكون لهم مثلاً صالحاً في هذه الحياة، وأما المرأة فليست قادرة على أن تفهم معنى الزوجية وواجباتها المقدسة نحو زوجها وأطفالها، لا تفهم كيف تلقن أولادها تلك المعاني السامية من حب العلم وحب الوطن وحب الخلق السليم، على أنها تستطيع أن تخلق من المنزل جنة ينعمون فيها بتقوى من الله ورضوان، وأن تخفف عن زوجها أعباء الحياة وأنقائها، فأما الأولاد فأمرهم كما نعلم، جهل بأبسط قواعد الحياة، ومرضى يفتك بهم فنكا ذريماً، وأطفال مشردون لا عائل لهم ولا معين، وجنوح إلى ارتكاب الجرائم دون خوف أو مبالاة أو رعاية للقانون، وفساد قد انتشر في الصفوف شق وحدثها وبذر فيها بذور الفتنة والشقاق".

"إنه لمن المؤلم حقاً أن نلمس الداء في الأسرة المصرية، ثم لا نعمل، وننظر إلى المسألة آسفين يأسين، حقاً إن الأسرة المصرية مفككة الأوصال واهية البناء، كثيرة الغصص والآلام، يحتدم النزاع فيها ويصطلي كل فرد بناره دون شفقة أو رحمة، إلى غير ذلك من ضروب الفساد الذي أسامه الجهل، فالحصومات، فتعدد الزوجات، فكثرة الطلاق، فالتفكر، قسوة المصير، ولكن لا يأس ولا قنوط، ولا يليق بأهل الذيرة أن يأسوا ويقنطوا وينفضوا أيديهم من الإصلاح، فإن تربتنا الخصبة قابلة للتطهير وإسداء الخير، وإني لقوى الأمل في إصلاح الأسرة المصرية حتى ترقى بلادنا العزيزة وتنبؤاً مقبلاً صدق بين الأمم، وغير خاف أن الحكومة - في جميع الأمم - لا تقوى على مثل هذا الإصلاح بغير معونة الشعب، وقيام الجماعات المخلصة تعمل في عزم وإيمان للنهوض بالأسرة المصرية إلى المستوى اللائق بأمة تبغى أن تعيش كريمة محترمة".

عاجلوا الفقر والجهل معا

للاستاذ الكبير محمد العشماوى بك

أدلى صاحب السعادة الأستاذ الكبير محمد العشماوى بك بحديث الى مجلة "فتاة الغد" قال فيه :

"إن الجهل والمرض والفقر كلفة مفرغة ، فاذا أردنا الاصلاح فنأخذ فى مقاومتها جميعا وخاصة الجوع ، فان المعدة الخاوية لا تسمع كما يقول المثل الانجليزى .

"وأذكر بهذه المناسبة أن صديقا انجليزيا يعمل فى ولاية البنجاب أخبرنى بأنهم هناك حاولوا معالجة المرض وحده فلم يفلحوا ، وحاولوا مكافحة الجهل وحده فأخفقوا ، وحاولوا مقاومة الجوع وحده ففشلوا ، فعاجلوا الجميع معا فنجحوا ، فعلىنا أن نأخذ لذلك فى معالجة جميع هذه النواحي ، ثم تنتظر النتيجة .

"واست أعارض مطلقا فى اشتراك المرأة مع الرجل فى السياسة ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يشرك النساء فى اجتماعاته ، ولكن المرأة عندنا تحتاج الى العلم إذا أرادت سلوك هذا الطريق ."

"فلنتنظر حتى يكثر عدد المتعلمات من نساتنا كما حدث فى البلاد الأوروبية ، ثم بعد ذلك لا مانع عندى من أن نفتتح لها أبواب البرلمان والوزارات"

تعليم الفلاحين فى مصر

ألقى الأستاذ جمال الدين الكنانى مساعد مدير مكتب البعثات المصرية فى لندن كلمة فى اجتماع عقده الرابطة الانجليزية للتعليم الحديث قال فيها :

"إن الوسيلة الوحيدة التى تكفل نجاح مشروع واسع النطاق لتعليم الشبان فى مصر هى اقناع الفلاحين بأن العلم من ضرورات الحياة لكى يقبلوا عليه بحض اختيارهم ."

"وليس من شك فى أن إكراه أناس غير ميالين إلى التعليم على قبوله يؤدى بطبيعته إلى إحداث ارتباك فى أذهانهم ، بل من المحتمل أن يجعلهم أعداء للعلم ، ويجب أن تفترن الجبهود التى تبذل لمكافحة الجهل بتطورات الحركة الوطنية فى مصر ."

"ونحن فى حاجة إلى برنامج التعليم الذى وضعه "جوبلز" بعد أن نزل منه عوامل الحقد والكراهية ، ونحتفظ بدوافعه القويمة ، فإذا شعرنا أن الناس يظالموننا بالعلم ، فإننا فى هذه الحال ندخل المعركة بقلب عامر بأن النجاح سيكون حليفنا ."

ثم ختم كلمته بقوله : "ولكى نعلم الفلاحين يجب أن نقال سادات عملهم ، وأن نجعلهم يؤمنون بأن العلم الذى كسبوه فى الدرس يعوض خسارتهم المالية ."